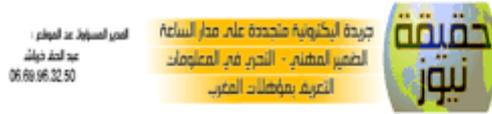


الحسيمة اكبر من تبخيس مجهواتها والمجتمع المدني والسلطة يسترجعان أمنها

الحسيمة اكبر من تبخيس مجهواتها والمجتمع
المدني والسلطة يسترجعان أمنها



تقع حوادث في كل بقاع العالم ، والقارة
العجوز خرج جمهور يندد بفوز رئيس بالاقتراع
والديمقراطية ، وانتهى التجمهر وشاهدنا
عناقا بين المجتمع والمخزن هناك ، وتغلبت
مصلحة البلاد على توقيف العباد ومصالحهم
الاقتصادية والتنموية ، ولنا عبرة في
ميليشيات تابعة لدولة عقائدية قتلت الآلاف
وهجرت الملايين لترفع لافتة عقائدية فوق دولة
استعمرتها وحرقت كل شيء .

وسجلت مدينة الحسيمة انتصارا مغربيا
بامتياز ، شهد به العدو قبل الصديق ، وابهر
تجار الحروب خارجيا وصعق مسامير الهند

الذين أرادوا تصفية الحساب على ظهر أبناء
الحسيمة ورجالات الدولة بجميع رتبهم وهذه
حقيقة ، وإذا كان حزب العدالة والتنمية
امتنع عن النزول إلى الشارع آنذاك ، فإنه
على علم بكل خبايا الأمور ، من بابها الأول
كان صراع السياسة حامي الوطيس ، وهنا يعلم
أبناء الحسيمة قبل كل شخص آخر ، ان الفقيد
رحمه الله كان ذو سمته حسن ، والعائلة في
شخص الأب الشامخ ، صرح أن ابني لن يكون مطية
لأحد لتحقيق أمراض عجزت المقرات السياسية ان
تحققها ، وبفعل عيون الدولة التي لا تنام ،
كان موقفها صارما وفي محله ، أن من ارتكب
الجرم ينال العقاب .

حقائق على الأرض ، ثم فتح تحقيق ، ثمة عملية
الاعتقال ، إذن ، كل شئ يتعلق بالتضامن
استوفى شروطه وهذا هو منهج الديمقراطية في
كل الدول الديمقراطية .

الحدث كان مأساويا وصبرت العائلة ، العيب
هو تجميع حالة لا احد يوافق على وقوعها ،
ويصبح أشخاص يتنقلون بين المدن لتعطيل
الإدارة والاقتصاد ورسم صورة عن مدينة سياحية
بأنها مدينة القلائل والفوضى والإشاعات
المسمومة لقتل مواردها المالية وبعثرة
أبناء المدينة الواحدة ، وبطبيعة الحال أن
كل عملية من هذا النوع تعنى بأجندة لتصفية

أشخاص من رجالات الدولة لا دخل لهم فيما وقع .

التاريخ أحيانا لا يفهم في حينه ، لكن مع مرور الوقت يتضح كل شيء ، فالحسيمة ألان صورة عظيمة بكل أطيافها وألطف ما فيها هو تجاوز الحادث بأسلوب حضاري وراق نقل على شاشات دولية ولقي تعاطف قل ما وجد ، وفي نفس الوقت يجب تلقين الدرس لمن تسول له نفسه العبث باقتصادها ورجالاتها وخدامها من رجالات السلطة ومجتمع مدني ومثقفين .. وهو أكثر .

مدينة تكالب عليها الاستعمار ، ألان تعرف مشاريع تنموية كبيرة بفضل جلاله الملك اعز الله .

تحى الحسيمة برجالاتها وخدامها من رجالات الدولة ، ويجب ان تنظر للمستقبل ، ولا تترك فرصة للفكر العجاف ينمو فوق جبال الشامخة فهي اكبر من السياسة .